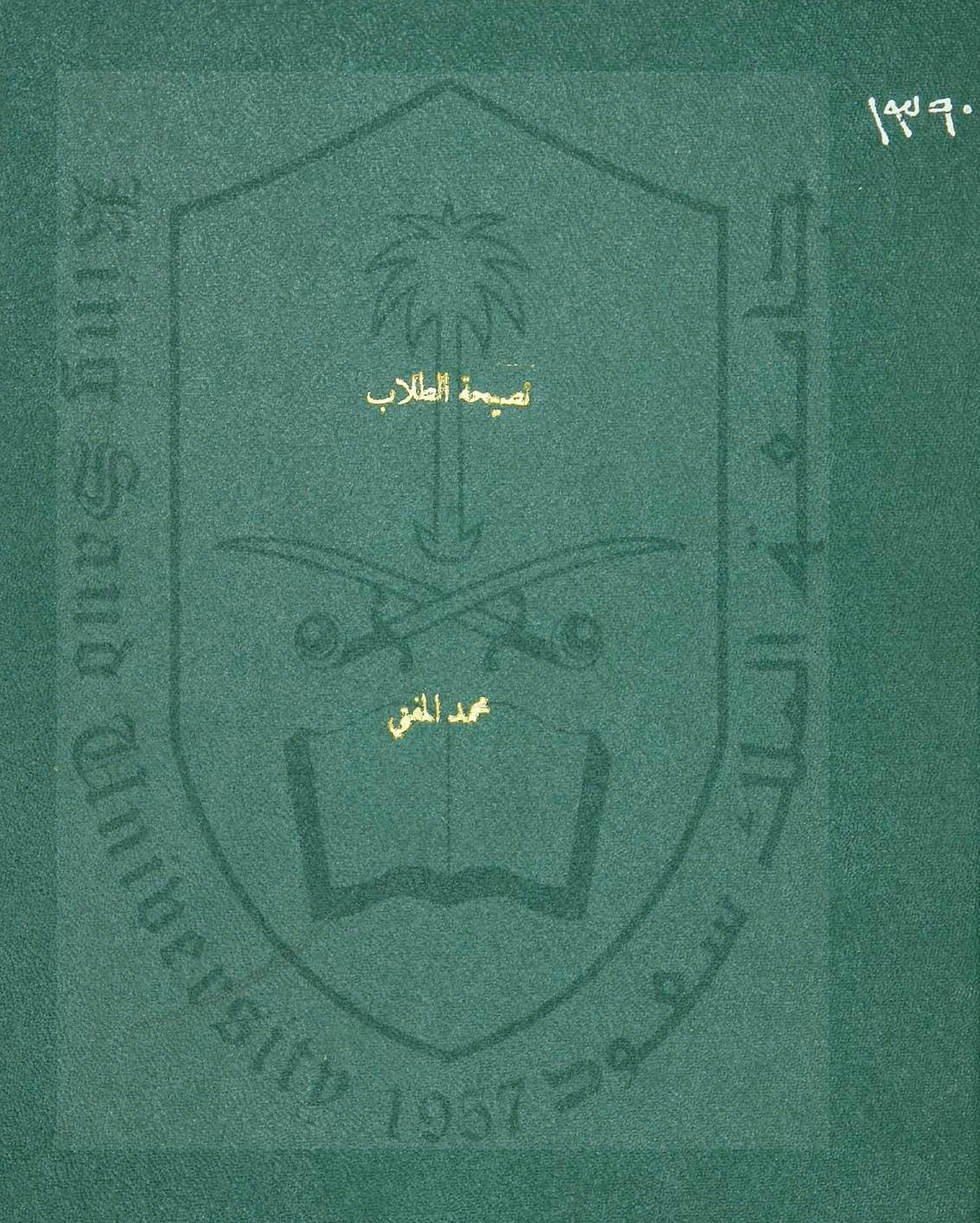


نصيحة الطلاب

محمد المفتي

نصيحة الطلاب، تأليف الاصابي، محمدبن علي ـ كان حيا ١٢٧٠هـ. بخط علي بن صالح بن محمد العنسى في القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا.

٨ ق ١٣ س ٥ر٢٣x١٧سم

نسخة جيده، خطها نسخ حديث

١ـ التربية أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ

جـ ـ تاريخ النسخ د ـ منظومة في الارشاد.

شعر الوجه قال في المنهاج
يجب غسل كل هدب وحاجب
وعذار وشارب وخد وعنفقة
وشعر وبشر [illegible]

كتاب نصيحة الطلاب تأليف

القاضي العلامة حبر الإسلام وبدر المعنى
التام ذي الأخلاق الحميدة والتصانيف
العديدة شيخ الإسلام محمد
علي المغربي بل الله ثراه بوابل الرحمة
والرضوان وأسكنه جنات
عدن تجري من الأنهار
إنه كريم منان
صلى الله على النبي
سيدنا محمد
والرسول
[illegible]

شعرا

يا صاح ليس على فاته وعنده السلام والعافية
إن فاق شيء عنه يشغل به ففيهما من فاته عافية

مائة احرا

اللوم شيء وغير امثاله من نعمة العلم التي تلتقيا
فيصبح المرء بها عالما وإنما السبيل احكام التقيا

تمت املا عالية

اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم
وأستغفرك مما لا أعلم

فائدة

قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها وهي تشكو [illegible] إن
[illegible] علي [illegible] قالت يا [illegible] أن فليسهل [illegible] يا [illegible]
الله [illegible] قالت يا رسول الله قال قولي اللهم [illegible]
اللهم حلني الرفق وعافني من الدعة من [illegible] يا مالك [illegible]

يا من أباجبه عندي غير خافية
ومن مواهبه تنمو على العدد
ما نابني من زماني فيما نابية
إلا وجدتك فيها آخذا بيدي

أسأله بالله العظيم فلا يمد عن الرأس [illegible]

[illegible] أحد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعان

لبسم الاله ذي الجلال ابتدي — منصاحباله بكل مورد

الحمد لله وجل ما وهب — لطالب العلم باداب الطلب

فهو الذي وفق من اراده — للعلم والتعليم والافاده

وكم له من نعم علينا — اوصلها بفضله الينا

جلت عن الاحصا بالاعداد — فليس نحصي ابد الاباد

ثم الصلوة والسلام السرمدي — على الرسول المصطفى محمد

واله وصحبه الاخيار — عد حروف الذكر والاثار

وبعد فاعلم ان اداب الطلب — باب الى العلم اجل مكتسب

وهي حقوق ثابته للعلم — والشيخ والتلميذ باذا الفهم

فمن يكن من ذلك الباب دخل — افلح فيما يرتجي من الامل

وساد اهل عصره حتى سما — بالعلم رتبة تزاحم السما

وزخرف جنا للطلبه — وقبل الهلا بالكرام الكتبه

ونافي اللبيب الامن بابه — فلا الم بعد من طلابه

لانه قصر في الحقوق — وقل ان يجوا من العقوق

وشومه

١

وشومه للمبتلي به سببه — حرمانه العلم وسوء المنقلب

وهذه المنظومة الوجيزه — تنبيك عن اداب العزيزه

سميتها نصيحة الطلاب — الى اقتناص العلم بالاداب

ابوابها ثلاثة وخاتمه — على نعوت ما حوته جابيه

وهاهنا اول باب قد اتى — فاسمع وشمر للمعالي يافتى

باب وفضل العلم ليس يجهل — الا الذي بهيمة لا تعقل

وحقه التعظيم والاجلال — والبعد عما شانه الاذلال

وصونه من مارد خناس — وحارق منافق في الناس

فبادر العلم لخير اهله — نصيح له بسوء فعله

فالعلم نور في القلوب يقذف — وعنه من لا خير فيه يصرف

وان يكونوا وبا بدرسه — ازالة الجهل به عن نفسه

وعن ذوي التقصير والجهال — من سائر النساء والرجال

والفوز والاحيا الامر الدين — بالنشر والتلقين والتدوين

وهذه النيه خذ ما صله — له الى ما رام ان يحصله

التقوى هي عبارة عن امتثال الاوامر واجتناب النواهي

ويبتغي بالعلم وجه الله لا المال والدنيا وحب الجاه

ولا لغرما على الاقران والتقربا الى السلطان

او كي يقال عالم كبار ليس له في علمه نظير

ويتقي الله الذي هداه وليس يخشى ابدا سواه

فلا يخاف ظالما غشوما ولا عدوا كاشحا غشوما

او ماكرا او حاسدا ادا او جاهلا قد هم ان يجالد

فالله رب العالمين يعصمه ومن يسوء و دنواه يقصمه

ويصطفي له شريكا حاذقا برا عفيفا ناصحا موافقا

ذا فطنة مباحثا مذاكرا منبها لما يجمعه مثابرا

منزها عن وصمات الكسل ليس بمكثار ولا بمعطل

فالحسن في مقارن كذوب يسبح في بحر من العيوب

ويلزم الصبر وادمان السهر ولا يزال مستعينا بالبكر

والوصل بين الليل والنهار والدرس بين الجهر والاسرار

فالعلم

فالعلم لا يدرك بالتواني ولا يناله ذوو اغصباني

لانه مشكاة مصباح الورع وليس يطفي نوره غير الطمع

وغرسه في النفس بغرس حين وسقيه بالدرس حين يدرس

حتى اذا تكاملت انواره دنت لمن يحرسه اثماره

وان يكون حافظا لله مبتهلا بالشكر للإله

محافظا على الفروض والسنن معتمد الخشية على السنن

ولا يزال شانه الطهارة فهي لمن لازمها انارة

احرص ما كان مطهر ثوبه من قادح يخدش في تهذيبه

والمشي بالوقار والسكينه لاهله سجية متينه

مجانبا مجالس الفساق وما يجره الى الشقاق

كالهزل في الكلام والجدال والفحش والخصام للرجال

ما لم يكن لله فلا يخاصم والالتفات فيه لوم لائم

وان يكون حسن الاخلاق وذا تواضع لمن يلاقي

لا مكبرا ولا مشتبها للادب او مستحيا عن بلوغه الارب

منها الكبر والجباء عن السؤال — هما حجابان عن النوال
والعجب والريا وتشويب العمل — والشح والهوى وطول الأمل
ولتجذر الخبيثة والنميمة — وسائر القبائح الذميمة
والخوض في الباطل والخيانة — وخائبة نفع الأمانة
والميل عن طريقة الانصاف — أو عن سلوك مسلك العفاف
والأكل والشرب التي تمتلي — لأنه مفتاح باب العلل
منها فساد الفهم والبلادة — وفترة الأعضاء عن العبادة
وكل داء أصله من التخم — والداء لا ينفعه طول الندم
ومد الكل للشي منعت — من أكلات بعدها تنوعت
وترك ما يكره طبعا الحمد — وقل من يسمع نصحا نصح
وهذه الحقوق أصبح شاملة — لكل عاقل وكل عاقلة
لا الخصلة وفيها ينفرد — طالبه وهي إذا فلتا قل
كدرسة وفهم ومحابرة — لحفظ ما عن له أن يصدره

وقد

٣

وقد روي التقييد بالكتابة — للعلم عن من ساد بالإنابة
باب وحق الشيخ حتما ملتزم — وهو الذي به التقول الجزم
وليس تخضع القول باللزوم — حتما على الخصوص والعموم
لأنه أصل الحيوة الكبرى — وطور تكليم أهيل الزلفى
وحجة الله على العباد — وكعبة المريد والمراد
ومهبط الجود ومرقاة الصعود — إلى مقامات الحضور والشهود
وكوكب الفضل ومرآة الغنى — ونور شمس الجلال والبها
وحقه يا معشر الطلاب — وسائر الإخوان والأحباب
على جميع الناس أن يجللا — وأن يكون أمره ممتثلا
بالسمع والطاعة والتعظيم — والشكر والقبول والتسليم
مكرما بأهله وولده — موقرا معززا في بلده
والذب عنه حاضرا وغائبا — ومن أدنى الله يكون ثالثا
وعرضه محترم معصوم — ولحمه محرم مسموم

وكل من بثلبه قد عننا | الحر جبلو باولاد الزنا
ومن يراه مطلقا لسانه | بشيخه فانه خوانه
وان يكن مفتشا عن سببه | وجدته لعلة في نسبه
وينهض التلميذ فورا للقيام | اذا اتى الشيخ ويبدو بالسلام
ثم يجود جالسا بين يديه | يجولا باخذه العلم عليه
بحيث لا يضجر في مجلسه | والا عاد حرجه عن نفسه
وليجتنب الجلوس في مكانه | ناديا محو علو شانه
او يبتدي الكلام عند حضرته | الا باذن منه في حكايته
وليس يمشي ابدا امامه | حفظا لحقه من الكرامه
ولا يدق بابه عليه | الا اذا أومى له اليه
لانه قد لا يريد من اتى | وربما كان لعذر بافتى
ولا يكون سايلا عند الشغل | او حال الكرب او كلال او ملل
والفهم عنه قد ينصرف | وعن طريقة الصواب ينحرف
لا سيما فانه بالمسايل | فلا يكون عنها بسايل

وان يكن

قابله بحسن وجه وانبسط | وان يكن من تحته لاح الغلط
مراجعا بالطف العبارة | كالمستفيد منه بالاشارة
منتقيا زلته التي ترد | منتظرا فيئته كما ورد
حتى اذا اناب لادراك فهمه | فليحمد الله الذي الهمه
ولا يسيء ظنه بما ظهر | لحالة المقصور من طبع البشر
والخبر الصحيح في رفع الخطا | عن هذه الامة يكشف الغطا
وشيخه له عليه الفضل | فلا يظن فيه الا النبل
ولا يزال داعيا مستغفرا | لشيخه معظما موقرا
خوفا من العقوق للشيخ فما | افلح من بدا منه ازا فما
واسمع لما قد قاله من قبلي | بنظمه السابق لي بالفضل
ومن يقدر شيخه قد استخف | بجازى بسلب ما عرف
وشغل خاطره وفقر | بدركه عند تمام العمر
قلت وبجر الجفا العشيره | وموت قلب وعما البصيره
والخبط في آرائه السخيفه | والخلط في اقواله الضعيفه
الا اذا انتهى وتاب واعترف | فيرتجى العفو له عما سلف
وضيع الحقوق كالتبالي | يمضي كلمح النجوم في الليالي

عن ... من الصحابة الكرام مسلم ... من حسن الفعال ... الاخلاق ... الاصول ...

... نسبه ...

الدقيقة ما كانت تحتاج الى زيادة التامل والتدقيق وهو حفظ والرقائق وهو ... المسائل لدليلها ... مع التقاعد ...

الحديث الصحيح ... صلى الله عليه وسلم انه قال ... العالم وانتظروا فيئته ... قال ... حتى يرجع ...

والخبر الصالح هو قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه

يحضى بها من الرجال الانبيا | ولا النجوم في رجاها الاغنيا
ومن تراه طالبا لاشيخ له | بجملة على فلان عمله
وشيخه الشيطان فاحذرنه | ولا توافقه وصد عنه
وهكذا من شيخه كتاب | فعلمه بقيعة سراب
اذا اتى بعلمه مجادلا | فلتلبنه في الحال قد جا جاهلا

باب والتلميذ حق يطلب | لانه الى الفلاح مذهب

ان يستشير كامل الرياسه | في العلم والخشيه والكياسه
والمستشار ناصح امين | برايه الصواب يستبين
يرشده الى الاجل علما | وخشية وعفة وحلما
له هداية لذا الانام | وخبرة بالنقد للاوهام
ويلزم التلميذ ان يلتزما | من ادب الاستاذ ما تقدما
وخدمة الشيخ صلاح الطالب | وهي له من انجح المطالب
لكي ينال الحظ والسعاده | ويرتقي مراتب السياده
ويبتدي بالاحد يوم الاربعا | شيئا فشيئا صاعدا مرتفعا
بجمعه يسمو اعلى الثريا | بها يحوز الشرف الجليا
والصبر والثبات في الامور | باب الى النجاح والحبور

والفن ما اضحى به مشتغلا | الى سواه لم يكن منتقلا
قبل تبحره بالاول | والعلم في اسراره عن كمل
وهكذا الرحلة عن محله | الا اذا اضر بعلم اهله
فليرتحل لاخذ العلم على | من في محل نازح قد نزلا
تاسيا وقدوة بمن سلف | وهنع طريقة لمن خلف
ويلزم الاستاذ تهذيب الغبي | ولو انه احنى عليه من اب
ملاحظا له بحسن النظر | ملاطفا له بطيب الخبر
والحب للتلميذ ما اذا الفهم | حب المنى وفقه للعلم
ما انقطع عن حفظ الكثير نبوا | والفكر ان واما العويص بكوا
وليس يخفى ان ما قل وقر | او لا واحرا من لتنبير عنه فر
وليعتني بمن يراه اهلا | لان ينال ربحه وفضلا
لا من يراه سببا خصيما | او خائفا وفاجرا اثيما
فانه يرده ويزجره | عن فعله القبيح حين يظهره
لعله يتوب عن جراته | ويطلب الخلاص من جنايته
والله نرجو المن بالتوفيق | الى سبيل الحق والتصديق
وان يفينا كلنا مكارمه | ويرزق الجميع حسن الخاتمه

امر وان يفيض من نحو علمه عليه ليسر اليقد في ...

ولا تر البيت يجري فوقها الذهب | لكنها همم علوية حكما | وتجربات يليها الفهم والادب عد املا
والفن

قال صلى الله عليه وسلم ان المرء كساه ... وقال الشاعر ليس السيادات ...

خاتمة نرجو بها حسن الختام — والفوز بالخلود في دار السلام
في شرف العلم وطالبيه — ورفعة القدر لحامليه
والعلم نفسه جلال وشرف — لبس له نهاية والطرف
قد ملأت بمدحه الدفاتر — بطونها وشابت المحابر
وهو دليل الخير والهداية — وتاج أهل الفضل والولاية
وحلية المحاضرات الفاخرة — والكنز في الدنيا وزاد الآخرة
وحاصل النوافل وعنه — لبس براشي اعز جنته
من به حبي فقد ساد الملا — وحاز رتبة الكمال والعلا
وكان كالبدر المبين في الحلك — والشمس في الضحى له الدنيا ملك
والعلم يابني فيما سما — ادراكها من شانه ان يعلما
على وفاق حاله في الواقع — وعكسه الجهل بلا منازع
وهو كما نصوا على قسمين — فرض كفاية وفرض عين
فالعين نحو العلم بالصفات — والطهر والصيام والصلوة
وهكذا الزكوة والحج لمن — كان له مال البلا يفتتن
والبيع والنكاح والمعاشرة — وسائر الاحكام كالمباشرة
وعلم ادواء القلوب كالريا — والعجب والكبر شعار الاشقيا
وغير ما ذكرته الكفاية — على الجميع ياذوي الدراية

وهو من

وهو من الصلوة نوجلين فقط — صلاتنا على جنازة فقط
والآخر الموسوم بالجماعة — فالكشف عن الوجه الجلي قناعه
ومن سنن الصلوة كالتجهر — لمبتدي في شرعنا العزيز
والرد للسلام ان كان على — من في كل قارح وقد نزلا
والحرب للكفار في بلادهم — وكفهم بالسيف عن عنادهم
والامر بالمعروف حيثما ذكرا — والنهي عما شانه ان ينكرا
وهكذا تعلم القرآن — كذا القيام ياذوي الاذهان
بالحجج العلمية النقلية — والحجج القطعية العقلية
لدفع زنديق ورد مبتدع — ومن على التلبيس في الدين طبع
وفضل طالبيه لا ينحصر — بضابطة ولا يعبر
فطالب العلم له اذا خلت — لباب عالم وللعلم وقف
بكل قدم لمد جنته — وجاء من ثواب عبادة سنة
وانه يبنى له في الجنة — بكل قدم بنا مدينة
والارض ان لمشي لسعى — وكان مغفورا له ما يصنع
وتشهد الملائكة بانه — من عتقاء من جباه منه
وقد روى ان الملائكة تضع — اجنحة لها رضا بما صنع
وحال النعل عبيد والانا هيب — ولا يلبس ثوبا
الاجنبي بالخوض عن اوداره — من حيث خطو الغيبة

ومرفعة القدر لاهل العلم | شامخة على محل النجم
لانهم ورثة للانبيا | وهم حماة شرعنا والاوليا
نجوم اهل الارض ما الجهل سجي | وسفن تجري بهم الى النجا
وهم شموس في الانام طالعه | وهم سيوف للشكوك قاطعه
والخلفا للرسول المؤتمن | كما رواه المرتضى ابو الحسن
يروون اخبار النبي وسنته | ويوضحون هديه وملته
ويوضحون شرعه لامته | ويسلكوا بهم الى طريقته
وهم عدول جا في التبيين | عن النبي المصطفى الامين
والعالم العامل في اوانه | كانه النبي في زمانه
واسطة بين الاله الباري | وبين خلقه بلا انكار
مبينا شرايع الاحكام | ومخرجا لهم من الاثام
وهذه المراتب السنيه | لمن بهم هداية البريه
اكرم بها من رتبة رفيعه | خص بها حملة الشريعه
وليحذر الناس احتقار عالم | فانها من اعظم الجرايم
ممن باهل العلم جهلا يهزوا | فذاك ملحق بمن يستهزو
بالله والايات والرسل وما | له بهذا عصمه ولا حما
لانه بلا نزاع كافر | ليس له من الانام عاذر
ومن يكن بشتمهم بذيه | ويزدري اقوالهم بلومه
فانه بذمه للخير | كالكلب في نباحه للقمر

ليس

ليس يضرهم عا يعيب | وما له من حظهم نصيب
ولا يعاب البحر في امتزاجه | ان بالت الكلاب في امواجه
وسفه الجاهل بما اختلف | واتفل بوجهه سوى وانطلق
والخف من قوله وفعله | فانه مقيد بجهله
وها هنا وصيه بهجه | وافت بانفاس لها ارجه
تزول في مطارق السنا | وتلبس البنين اثواب الثنا
اوصى بها الحبيب عن اولادي | وسائر الاخوان والاحفاد
بحرفة العلم على الدوام | واخذه عن سادة الانام
وان يكون الكل من حملته | ومن محبيه ومحيي سنته
كانه اوصى لنا اباونا | في كتبهم بها شفاؤنا
واتبع ولازم يا بني مني | حتى اقول ان ابني حسني
في حرفة العلم اجل الحرف | بر قابها الفتى حميد والعرف
فانه فن جميع الانبيا | وهو سلاح الاتقيا والاصفيا
وملجم الاوغاد والاضداد | ومرغم الاعدا والحساد
وهو رفيع من له يوافق | يسمو به الى العلا ويسبق
تقوما الامر صغيرا | مقدما الامر كبيرا
لم يوحش الاوي اليه خلوه | ولن تفوت صاحبه سلوه
والعلم حارس بلا اشفاق | والمال محروس من السراق
والعلم كنز يخز رفلا يبتذل | وشافع بانن به لمن عمل
بكتبه الطاعات في حياته | ونشر الذكر ورا وفاته

ومنه المنظومه الوسيمه فيا لها من حسن ... [illegible]

[illegible]

وغاية العلم انتظام الامر · والدين والدنيا وحسن الذكر

واختم بخير ما احل من عفا · لمن عنا اذنبه مجتازا فا

المرتجى عفو الكريم المومن · محمد نخل علي محسن

المعنى الحسني الاصائى · واسلك به مسالك الصواب

والحمد لله على حسن الختام · لاربع لعشر من شهر الصيام

في عامنا احداو بعشر سنه · ومائتين بعد الف متقنه

والكمل الصلوة والتسليم · على النبي المصطفى الكريم

محمد والال والاصحاب · ما اقترن العلم بالاداب

وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير والحمد لله
الذي بنعمته تتم الصالحات تمت المنظومه الوسيمه
برسم الصنو محمد بن يحيى حسين المشراق بلدا الابي
مسكنا والشافعي مذهبا رزقنا الله واياه حفظ
معانيها وسائر الطالبين انه على ما يشا قدير
بخط الحقير الى الله صالح بن محمد العنسي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
صلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما
كثيرا

قال بعض ... [illegible]
الا انما
احرص على حفظ القلوب من
الاذى فرجوعها بعد التنافر يعسر
ان القلوب اذا تنافر ودها
مثل الزجاج كسرها لا يجبر

قال علي ... [illegible]
... [illegible]